حذرت صحيفة سعودية من المآرب التوسعية الخفية لحكومة الاحتلال الإسرائيلي من وراء حمى الجدران الفولاذية، التى تقوم ببنائها على الحدود مع الدول العربية؛ في سوريا، والأردن، ومصر، والأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقالت صحيفة "الوطن" في افتتاحيتها، اليوم الجمعة: "من الواضح أن إسرائيل تسعى لبناء جدران تحيط بها من كل اتجاه، وبذرائع مختلفة في كل مرة، وكان إعلان إسرائيل مؤخرًا عن نيتها بناء جدار فاصل مع سوريا؛ بحيث تكون مرتفعات الجولان السورية المحتلة داخل الجدار؛ هو آخر تطورات هذا المسلسل الخطير".

وأضافت الصحيفة: "الذريعة التي تحاول الحكومة الإسرائيلية تسويقها لبناء هذا الجدار، هي أن سوريا مقبلة على حرب طويلة المدى، وإن إسرائيل بحاجة للجدار، لمنع المواطنين السوريين من العبور إليها، في حال احتدام حدة الصراع الأهلي في بلادهم".

وفي الوقت نفسه، تقول: "إن هذا الجدار سيساعد على منع تسلل أي فصائل للقيام بعمليات ضد الإسرائيليين في ظل الفوضى التي تعيشها المنطقة".

من ناحية أخرى، ستعمل حكومة نتنياهو على بناء جدار على حدودها مع الأردن، وهذه الخطوة تحمل أبعادًا خطيرة، لأنها الخطوة الأولى باتجاه استيلاء إسرائيل على غور الأردن، السلة الغذائية للضفة الغربية.

وكانت تل أبيب قد عرضت استئجار غور الأردن لمدة 40 سنة من السلطة الفلسطينية، لكن طلبها قوبل بالرفض، وهي تقوم الآن برفع الألغام من مناطق واسعة من غور الأردن وإعدادها للاستيطان.

وفي مصر، كانت الذريعة هي وقف الهجرة غير الشرعية للمصريين والأفارقة إلى إسرائيل، مشيرة إلى أن رئيس الوزراء الاسرائيلي، نتنياهو، صرح مؤخرًا بنيته إعادة عشرات آلاف الأفارقة إلى بلادهم، بسبب دخولهم إلى إسرائيل بشكل غير شرعي.

وفي الضفة الغربية المحتلة؛ حيث بدأ هذا المسلسل الخطير والمشبوه، كانت الذريعة تتلخص في منع العمليات الإرهابية عبر الحدود مع الضفة، وهناك أعضاء في حزب الليكود دعوا مؤخرًا إلى ضم المنطقة سي في الضفة الغربية إلى إسرائيل رسميًا، وهي المنطقة التي تقع تحت السيطرة الكاملة للجيش الإسرائيلي، وتشكل 60% من مساحة الضفة، وبالطبع فإن نتنياهو قد يفعل أي شيء يساعده في كسب المعركة الانتخابية المقبلة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/01/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com